الدرس التاسع

باب أم القرآن من الدرة [١٠-١٣]

(١٠) وَبَسْمِلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أُئِمَّةٌ / وَمَالِكِ حُزْ فُزْ / وَالصِّرَاطَ فَأَسْجِلَا

(١١) وَبِالسِّينِ طِبْ / وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمْ فَتًى / وَالضَّمَّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا

(١٢) عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ إِنْ تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُ وَكَلَا /

(١٣) وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَاكِنٍ أُتْبِعَا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا

الشرح الإجمالي للأبيات

(١٠) سبق وأن أخذنا الجزء الأول من البيت في باب البسملة من الشاطبية (وبسمل بين السورتين أئمة)

أما الجزء الثاني فمعناه كالتالي:

(١٠) ـ ـ ـ ـ ـ ـ ومالك حز فز / والصراط فأسجلا

(١١) وبالسين طب

المعنى :-

أن المرموز له بالحاء والفاء وهما يعقوب وخلف قرآ (مالك يوم الدين) من فاتحة الكتاب بإثبات الألف ، والناظم رحمه الله استغنى باللفظ عن القيد وكذلك اتبع قاعدة (وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد).

ولم يذكر (أبو جعفر) إذ هو موافق لأصله من الحرز (أي: نافع) اذن قرأ أبو جعفر بحذف الألف (ملك).

٤

(١٠) ـــــــــــــ والصراط فاُسجلا

(١١) وبالسين طب ـــــــــ

المعنى:

أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ (الصراط) حيث وقع وكيف جاء سواء معرفاً أو منكراً (بالصاد). خلاف للأصل خلف عن حمزة.

وأن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأها أي (الصراط) بالسين.

• وهنا ذكر الناظم رحمة الله الراوي رويس ولم يذكر الإمام يعقوب ... فلماذا؟ الإجابة:.

وذلك لأن الراوي (رويس) خالف أصله كاملا (ابو عمرو) وكذلك صاحبه (روح).

رويس (ط) ← خالف ← ابو عمرو (أصله)
↓ خالف
روح (صاحبه)

ومن لم يذكر وهما (ابو جعفر - روح) كلاهما موافقه لأصلهما من الحرز
أي أن: ابو جعفر قرأ بالصاد موافقة لنافع
وروح قرأ بالصاد موافقة لابي عمرو

•

(١٢) ـــــ واكسر عليهم إليهم لديهم فتى ـــــــ

المعنى:-
تقدير الكلام (قبل تحريكه)
أي أن: المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بكسر الهاء وسكون الميم اذا بعد الميم محرك وذلك في الألفاظ (عليهم - إليهم - لديهم) وهو بذلك خالف حمزة فهو يضم الهاء في جميع الأحوال.

ولم يذكر ابو جعفر ويعقوب لأنه علم قراءتهما من الموافقه. فقرآ بكسر الهاء موافقة لنافع وابو عمرو.

(١١) ــــــــــ والضمّ في الهاء حــللا

(١٢) عن الياء إن تسكن سوى الفرد ...

المعنى: ـ

أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب يضم كل هاء ضمير إذا وقعت بعد ياء ساكنة وإذا كانت جمع مذكر أو مؤنث أو مثنى عدا الفرد نحو: (عليه - فيه - لديه)

نحو: - عليهم - فيهم - مثليهم - (جمع مذكر)

فيهن - عليهن - إليهن (جمع مؤنث)

عليهما - فيهما - أيديهما (مثنى)

● وذلك سواء بعدها ساكن أو متحرك

(١٢) ــــــــ واضمم إن تزل طاب الأمن يولهم فلا

المعنى: ـ

أن المرموز له بالطاء هو رويس يضم الهاء إذا كان قبلها ياء محذوفة إما للبناء أو الجزم وهي ستة عشر موضعًا: ـ

وتنقسم إلى قسمين: ـ

أ - بعد الميم متحركة

الأعراف: (فآتهم عذابا) (٣٨) - (وإن يأتهم عرض) (١٦٩) - (لم تأتهم) (٢٠٣)

● التوبة: (ويخزهم وينصركم) (١٤) - (ألم يأتهم نبأ) (٧٠)

يونس: (ولما يأتهم تأويله) (٣٩)

طه: (تأتهم ببينة) (١٣٣)

العنكبوت: (أولم يكفهم أنا) (٥١)

الأحزاب: (آتهم ضعفين) (٦٨)

الصافات: (فاستفتهم أهم) (١١) - (فاستفتهم ألربك) (١٤٩)

غافر: (وقهم عذاب) (٦)

ب - بعد الميم ساكن

الحجر: (ويلههم الأمل) (٣)

النور: (يغنيهم الله) (٣٢)

غافر: (وقهم السيئات) (٩)

(١٤) ـــــــ الأمن يولهم فلا

إلا (الهاء) في قوله (يولهم يومئذ) في الأنفال ، فإن رويس له كسر الهاء كالجماعة .

والآن نبدأ في الحديث عن الميم بعد الهاء :-

(١٢) وصل ضم ميم الجمع أ صل ـــــــ

وتقدير الكلام (قبل محركه)

والمعنى :

أن المرموز له بالألف وهو أبو جعفر قرأ بضم الميم وصلتها بواو لفظية قولاً واحداً .

- وهنا سؤال : لماذا ذكر الناظم الإمام أبو جعفر كاملاً ؟

الإجابة : لأنه خالف أصله باعتبار أصوله الدرية

قالون
وافقه
أبو جعفر
خالف
ورش

(١٣) ـــــــ وقبل ساكن اتبعاً حز غيره أصله تلا

المعنى :

أن المرموز له الحاء وهو يعقوب إذا بعد الميم ساكن فله اتباع حركة الميم لحركة

- الهاء قبلها .

فإن كانت الهاء مضمومة ضم الميم وإن كانت الهاء مكسورة كسر الميم

نحو : بهِمِ الأسباب ـــ يعقوب هنا يتبع أبي عمرو أي له كسر الهاء وتبعاً لها كسر الميم

عليهُمُ القتال ـــ يعقوب بضم الهاء وتبعاً لها يضم الميم .

ملاحظة :- أبو عمرو أيضاً عنده (قاعدة إتباع) فالميم تكسر تبعاً لكسر الهاء إذا كان قبل الهاء كسر أو ياء ساكنة وبعد الميم ساكن وذلك

نحو : قلوبهِمِ العجل

٥

(٣٠) ـــــــــــــ غيرهِ أُصِلهُ تَلا

المعنى:

أنَّ غير يعقوب يتبع أصله ولو سكت لكانه واضح ولكنه ربما أتى بزيده

الجملة لتتمة البيت.

فأبو جعفر يتبع نافع: فله كسر الهاء وضم الميم

نحو: بِهِمُ الأسباب

وخلف يتبع حمزة: فله ضم الهاء والميم وصلا

وكسر الهاء وسكون الميم وقفا

نحو: بِهُمُ الأسباب.

بِهِمْ.

انتهى باب أم القرآن من الدرة

وإليكم جداول الحفظ لباب أم القرآن (من الشاطبية والدرة) والله المستعان

ولا حول ولا قوة إلا بالله

تابع الدرس التاسع

٦

سورة أم القرآن

الكلمة	القراء	الدليل
مالك (١)	عاصم - الكسائي - يعقوب - خلف العاشر	الشاطبية : ومالك يوم الدين راويه ناصر الدرة : ومالك حز فز
ملك (٢)	نافع - ابن كثير - ابو عمرو - ابن عامر حمزة / - ابو جعفر	
سراط (١)	قنبل - رويس	الشاطبية : وعند سراط والسراط لـ قنبلا حيث أتى الدرة : والصراط فا سجلا وبالسين طب
صراط (٢)	خلف عن حمزة - خلاد الموضع الأول بخلف	الشاطبية : والصاد زايا أشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولا.
صراط (٣)	الباقون : نافع البزي - ابو عمرو - ابن عامر - عاصم - خلاد ما عدا الموضع الأول بخلف / ابو جعفر - روح - خلف ١٠	الدرة : والصراط فا سجلا

ميم الجمع

أقسام ميم الجمع بالنظر لما بعدها :-

١- بعدها متحرك

٢- بعدها ساكن

أولاً : بعدها متحرك :-

الحالة	الإمام	الحكم	مثال	الدليل
جميع حالات ميم الجمع التي بعدها متحرك	قالون	تكون صلة بالقصر إذا بعدها أي حرف عدا الهمزة. تكون صلة بالقصر والتوسط إذا بعدها همزة	أنتم ظلما وباهم بموسى / ومنهم أميون	الشاطبية: وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا
	ابن كثير	صلة بالقصر		
	ورش	صلة بالإشباع إذا بعدها همزة		ش: ومن قبل همز القطع صلها لورشهم
	أبو جعفر	صلة بالقصر		د: وصل ضم ميم الجمع أصل (والتقدير قبل وله)
	الباقون	سكون الميم		والشاطبية: وأسكنها الباقون بعد لتكملا. الدرة: وصل ضم ميم الجمع أصل [أي أن يعقوب وخلف العاشر لهما سكون الميم]

الحالة	الاسم	الحكم	مثال	الدليل
كل هاء ضمير جمع مذكر أو مؤنث أو مثنى اذا وقعت بعد ياء ساكنة	يعقوب	ضم الهاء وصلا ووقفا	عليهن - عليهما عليهم	الدرة : والضم في الهاء حللا عن الياء إن تسكن سوى الفرد.
قبل الهاء ياء محذوفة للبناء أو الجزم في ٣ مواضع	رويس	ضم الهاء وصلا ووقفا	فآتهم عذابا	الدرة : واضمم إن تزل طلب إلا من يولهم فلا
	الباقون	كسر الهاء وصلا ووقفا		
(يولهم يومئذ) الأنفال	الجميع	كسر الهاء وصلا ووقفا والصلة لأهل الصلة.	-	الدرة : واضمم إن تزل طاب إلا من يولهم فلا
عليهم - إليهم لديهم	حمزة يعقوب	ضم الهاء وصلا ووقفا	-	الشاطبية : عليهم إليهم حمزة ولديهم جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا.
	الباقون	كسر الهاء وصلا ووقفا والصلة لأهل الصلة	-	الدرة : واكسر عليهم إليهم لديهم فتى (والتقدير بل حرك)

ثانيا: بعد الميم ساكن

الحالة	الاسم	الحكم وصلا	الحكم وقفا	مثال	الدليل
قبل الميم أي حرف ما عدا الهاء المسبوقة بكسر أو ياء ساكنة	الجميع	ضم الميم	سكون الميم	عليكم القتال	الشاطبية: ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل الدرة: من الموافقة.
قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة	١- أبو عمرو	كسر الهاء والميم	كسر الهاء وسكون الميم	عليهمِ القتال	الشاطبية: وبعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكنا
	٢- حمزة - الكسائي - خلف العاشر	ضم الهاء والميم	كسر الهاء وسكون الميم	يريهمُ الله	الشاطبية: وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا...... الدرة: والضم في الهاء حُللا عن الياء إن تسكن سوى الفرد. الدرة: وقبل ساكن اتبع حز غيره أصله تلا.
	٣- يعقوب	ضم الهاء والميم	ضم الهاء وسكون الميم		
	٤- الباقون	كسر الهاء وضم الميم	كسر الهاء وسكون الميم		
قبل الميم هاء قبلها كسر	١- أبو عمرو - يعقوب	كسر الهاء والميم	كسر الهاء وسكون الميم	بهمِ الأسباب	الشاطبية: وبعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكنا الدرة: وقبل ساكن اتبع حز غيره أصله تلا.

الحالة	الإمام	الحكم وصلا	الحكم وقفا	مثال	الدليل
تابع: بعد الهاء كسر	٢- حمزة الكسائي خلف العاشر	ضم الهاء والميم	كسر الهاء وسكون الميم	بهمُ الأسباب	الشاطبية: وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا الشاطبية: وقف للكل بالكسر مكملا.
	٣- الباقون	كسر الهاء وضم الميم	كسر الهاء وسكون الميم	بهمُ الأسباب	الدرة: وقبل ساكن اتبعا حز غيره أصله تلا
الهاء قبلها ياء محذوفة في ٣ مواضع	١- أبو عمرو - روح	كسر الهاء والميم	كسر الهاء وسكون الميم	(يلههم الأمل) الحجر (٣) (يغنهم الله) النور (٣٢) (وقهم السيئات) غافر (٩)	الشاطبية: وبعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الهاء والياء ساكنا الدرة: واضمم أن تزل طب [إذن روح يتبع أصله] الدرة: وقبل ساكن اتبعا حز غيره أصله تلا
	٢- حمزة الكسائي خلف	ضم الهاء والميم	كسر الهاء وسكون الميم	[لا غير]	
	٣- رويس	ضم الهاء والميم	ضم الهاء وسكون الميم		
	٤- الباقون	كسر الهاء وضم الميم	كسر الهاء وسكون الميم		
عليهم - إليهم - لديهم	١- أبو عمرو	كسر الهاء والميم	كسر الهاء وسكون الميم		الشاطبية: وبعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الهاء والياء ساكنا.
	٢- الكسائي خلف	ضم الهاء والميم	كسر الهاء وسكون الميم		الشاطبية: وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا
	٣- حمزة يعقوب	ضم الهاء والميم	ضم الهاء وسكون الميم		الشاطبية: وقف للكل بالكسر مكملا الدرة: والضم في الهاء ...
	٤- الباقون	كسر الهاء وضم الميم	كسر الهاء وسكون الميم		الدرة: وقبل ساكن اتبعا حز

١١

فوائد

١- اذا سبق الميم ساكن جميع القراء يضم الميم وصلا ما عدا ابو عمرو اذا قبل الميم هاء مسبوقة بكسر او ياء ساكنة ويوافقه يعقوب اذا قبل الهاء كسر نحو يكسر الميم والهاء.

٢- قاعده الاتباع ليعقوب :-
قرأ يعقوب باتباع حركة ميم الجمع قبل ساكن حركة الهاء.
فإن كانت قراءته مضمومة الهاء ضم الميم نحو: عليهمُ القتال.
وان كانت قراءته مكسورة الهاء كسر الميم نحو: بهمِ الاسباب.

٣- اذا سبق الميم متحرك :-
تكون الميم ساكنة للجميع عدا أهل الصلة.

٤- قاعدات اذا بعد ميم الجمع متحرك نفصلها عن قاعدات اذا بعد ميم الجمع ساكن.

تنبيه :-
الإتقان لا يأتي إلا بالتكرار انتهى

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم